المكتبة العمرية بباريس.. عناصر تعريفية بطرة المختار بن بونا الجكني

المنبر الثقافي الموريتاني بالدوحة
مايو 2020

د سيدي أحمد ولد الأمير

باحث موريتاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ستكون هذه المداخلة من ثلاثة عناصر:

- أولا: التعريف بالمختار بن بونا الجكني
- ثانيا: التعريف بالمكتبة العمرية
- ثالثا: ماذا أضافت نسخ طرة ابن بونا الموجودة بباريس؟

المختار بن بونا الجكني

- المختار بن بونا بن محمد سعيد بن المستحي من الله الزلمطي الجكني.
- تحليات المؤرخين له:
- قال عنه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (توفي 1219هـ/1804-5) في فتح الشكور: انتفع الناس بعلمه وقبلت تواليفه، وأقبل عليها أهل القبلة يقرؤونها حتى صار بعضهم لا يقرأ هذه الفنون إلا بتواليفه.
- وقال عنه صالح بن عبد الوهاب الناصري (توفي 1271هـ/1854م) في الإعلام بالمواطن والأعلام، في آخر باب النون نقلا عن ابن انبوجه العلوي التيشيتي: كان المختار بن بونا هذا من تجكانت من زاوية المغرب الأقصى المشهورات بالعلم والدين، وكان إماما علامة مبرّزا في علم العربية وعلم الكلام، وله اليد الطولى في غيرهما من العلوم. وأخذ عنه كثير من مشاهير علماء المغرب الأقصى.
- وقال صاحب الوسيط سيدي أحمد بن الأمين الشنقيطي (توفي1331هـ 1913م): تاج العلماء الذي طوق بحَلْي علمه كل عاطل وَوَرَدَ هِيمُ الرجال زلاله وصدر عنه كلهم وهو ناهل. ولا يوجد عالم بعده إلا وله عليه الفضل الجزيل بما استفاد من مصنفاته وتلقى من مسنداته.
- قال عنه المختار بن حامد (توفي 1محرم سنة 1414 هـ / 22 يونيو سنة 1993م): هو القطب الشهير والسراج المنير ذو العلوم الغزيرة والمآثر الكثيرة شيخ المنقول وإمام المعقول الذي بلغ مرتبة الاجتهاد وتغني به الحاضر والباد حائز السبق في كل ميدان المؤيد بقواطع الحجج وواضح البرهان.

المختار بن بونا الجكني

طلبه للعلم ومدرسته:

- لم يدرس حتى بلغ خمسا وعشرين سنة.
- كان شيخه الذي فتح الله عليه معه هو: المختار (أبانا أحمد) بن حبيب الجكني الرمظاني، أخذ عن غديجه بنت العاقل وعن غيرهما.
- أخذ عنه العديد من الأعيان من مختلف مناطق موريتانيا نذكر منهم تمثيلا لا حصرا:
- **سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي** (توفي 28 ربيع الثاني 1233هـ 6 مارس 1818م) أخذ عنه البيان وكان يقول له "تلميذ البيان" أخذ عنه في القبلة قبل خروجه نحو الحج، وكان ذهابه إلى الحج سنة 1183هـ/1769م).
- **حرمة بن عبد الجليل بن القاضي العلوي** (توفي 1243هـ 8-1827م) أخذ الفقه والأصول والحديث والتفسير والعربية. وكان من أول تلامذته كما ذكر البرتلي في الفتح. وفيه يقول من قصيدته:

فأنت أبو عُذْرِ العويص الذي نبَا ۞ شَبَا كلِّ فهم دونه وتثلما

فمن سهَّل التسهيل بعد صعوبة ۞ ومن لخَّص التلخيص درًّا منظما

وأغنَى عن الشيخ السنوسي منطقا ۞ وعلمَ كلامٍ من يريد تكلما

- **عبد الله بن الحاج حمى الله الغلاوي الأحمدي** (توفي 1209هـ/1794م) أخذ عنه المنطق وأجازه في غيره.

المختار بن بونا الجكني

- **عبد الله بن سيدي محمود الحاجي** (توفي 1255هـ/1840م) علامة زمنه دفين القبة قرأ عليه النحو والبيان.

وهو الذي يقول لما قدم المختار بن بونا تگانت وافدا في ذي القعدة 1225هـ/ديسمبر 1810:

ما كنتُ أحجو من مُنَى المذنبِ ۞ أن تطلُع الشمسً من المغرب
ولم أكن أحسَبُ بدرَ الدجا ۞ يجري مع الزُّهرِ على سبسَبِ
حتى بدا ابن بونَ في موكبٍ ۞ لم يُبقَ في الآفاق من غيْهَبِ
فمرحبا أهلا وسهلا به ۞ وقلتِ الآلافُ من مرحبِ

- **محمد غالي بن المختار بن فال البوصادي** (توفي في 1255هـ/1840م) أخذ عن الكثير من الفنون.
- **المختار بن حبيب بن المختار (أبانا أحمد) الجكني الرمظاني** عنه أخذ الوسيلة، والصيغة الأولى من طرته.

المختار بن بونا الجكني

- محمد اديَيْجَه بن عبد الله الكمليلي (توفي بعد 1244هـ/1828) وقد أجازه وأمره بشرح الوسيلة أشار اديْجَه لذلك بقوله:

وشيخنا المختار أعني البوني ۞ أجازني في جملة الفنون

وبعد ذا وسيلة السعاده ۞ أمرني بشرحها زياده

والأمرَ ذا سأل عبدَ الباقي ۞ شرحا لها وهو من الحذاق

أن قال: يا فلانُ قم للشرح ۞ وحسبكم بأمره من شرحي

- بلا بن الفاضل بن أبي ميجه الشقروي (توفي 1274هـ/1857-8م) مدح العلامة ابن بونا بمطولات، وكان دولة مع حرمة بن عبد الجليل العلوي الذي أخذ إطالته مقدمات الغزل في قصائده المدحية لشيخه ابن بونا، فهي التي لا تناسب وقار الشيخوخة:

دع التطويل في ذكر المغاني ۞ وفي ذكر الأحبة والغواني ... إلخ

وقد أثنى عليه حرمة في شعر آخر ثناء جميلا حين قال:

إن" بلا" مشايخٌ حين تعرو ۞ شاردات تفوت أيدي العقول

من فنون شتى تُعَنِّي المُعَاني ۞ من عويص المنقول والمعقول

يسعف السائلين عنها بما فيـ ۞ ـــــه لذي غلة شفاء الغليل

المختار بن بونا الجكني

- **سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي** (توفي في ربيع الثاني 1250هـ/أغسطس 1834م) قرأ عليه الألفيتين: الخلاصة وتكميل ابن بونا عليها من التسهيل وعنده نسخة من الطرة البونية صحيحة.
- **السالك بن عمار العلوي**، أخذ عنه كثيرا وعلى يديه تخرج: أخذ عنه النحو والتوحيد والمنطق.
- **محمد بن أعمر النابغة الغلاوي** (توفي 1245هـ/1829م) وعليه قرأ النحو والفقه والحديث والبيان والأصول والحديث والقواعد. كان هو وعبد الله بن سيدي محمود دولةً.
- **المجيدري بن حب الله اليعقوبي** وغيره من أعيان إديقب قبل أن يدخل معهم في سجال شهير تحدثت عنه البرتلي وابن انبوجه وابن الأمين العلوي وغيرهم.
- ومن شعره قصيدته الميمية التي خاطبهم فيها:

فلا تنكروني آل يعقوب واذكروا ۞ ليالي أجلو ما على الناس أظلما

وحين أحلي منكمُ كلَّ عاطل ۞ بدُرِّي وأسقي بارِدِي كلَّ أهيمَا

- وأخذ عنه فحفو بن المختار المسومي والمختار بن سيدي أحمد بن سيدي الهادي اللمتوني والهاشمي بن الأمين اليدمسي، ولقيه محنض بابه بن اعبيد وجرى بينهما حديث مشهور... وغير هذا من الطلاب الذين يضيق عن ذكرهم العد، ويقصر عن إحصائهم الحد.

المختار بن بونا الجكني

وكان بينه وبين الشيخ سيدي المختار الكنتي سجال مشهور من أسبابه التوقف على قوله في الوسيلة:

وقطعنا بما به الولي ۞ أخبر كفر عكسه النبي

فألف فيه الشيخ سيدي المختار كتابه: جذوة الأنوار في الذب عن أولياء الله الأخيار.

وقد توفي المختار بن بونا رحمه الله سنة 1229هـ أي 1814م، ودفن بالتيبراتن.

ويشيع بين الناس أنه توفي سنة 1220هـ/ 1805م وقد كثر ذكر هذا التاريخ حيث اعتمده ابن حامدٌ في أغلب كتبه وسار على ذلك الباحثون من بعده. ولعل معتمدهم البيت الشهير:

توفي المختار عام "شكر" ۞ وعمره "فيق" بدون نكر

ويذكر الباحث الجليل أحمد مزيد بن عبد الحق أنه أدرك شيوخ الأسرة البونية يكتبون البيت بإضافة حرف الياء للفظ "شكر"، أي "شكري"، وهو 1230هـ. وقد نقل هذا التاريخ عمر رضا كحالة (توفي 1987) في معجم المؤلفين. وهو قريب مما ذهب إليه ابن انبوجه أي 1229هـ.

المختار بن بونا الجكني

- تآليفه:
- **وسيلة السعادة في معنى كلمة الشهادة**: لخص فيها تآليف السنوسي في زيادات كثيرة عليها. وقد شرحها أعلام من بينهم سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن انبوجه العلوي (توفي 1284هـ 1867م) في مستهله هذا الشرح ترجمة مستوعبة لابن بونا وتوجد نسخته الوحيدة في المكتبة العمرية بباريس من أهم مصادر التعريف بابن بونا.
- **الجامع بين التسهيل والخلاصة المانع من الحشو والخصاصة:** الشهير بطرة ابن بونا.
- **نظم التلخيص** في البيان.
- **التحفة** نظم مختصر السنوسي في المنطق.
- **نظم جمع الجوامع لابن السبكي** في الأصول.
- **مقدمة في العوامل النحوية** مفيدة ألفها للمبتدئين وهي أكثر علما من مقدمة ابن آجروم.
- **نظم لأسماء الله الحسنى**.
- كثير من الأنظام وديوان شعر.

المكتبة العمرية: كم وأين؟

- مكتبة الحاج عمر الفوتي المتوفي يوم 12 فبراير 1864 عن تسع وستين سنة قمرية، أو ما هو موجود منها زاخر بالمخطوطات العربية المتنوعة والنفسية ويضم ما تبقى منها 518 عنوانا وقد تم إيداعها في المكتبة الوطنية بباريس (قسم المخطوطات الشرقية)، وكانت أكثر من هذا بكثير حسب التقديرات.
- صادر الفرنسيون بعد انتصاراتهم على جيوش أحمدو الكبير المدني بن الحاج عمر الفوتي بقيادة الجنرال لويس أرشينار (توفي 1932) مكتبة الحاج عمر الفوتي في أبريل 1890 عند دخول جيشه مدينة سيگو المالية عاصمة الامبراطورية العمرية. تم نقل المكتبة في اربعة صناديق كبيرة إلى باريس فعرفت هنالك أول الأمر باسم "خزنة ارشينار" (le Fonds Archinard).
- تم حبكها بين سنتي 1898 و1901م وإيداعها في المخزون العربي من المخطوطات المشرقية، في المكتبة الوطنية بباريس.
- وفي سنة 1925م، نشر المستشرق الفرنسي إدغار بلوشيه (Edgard Blochet) المتوفى سنة 1937م جردا للمخطوطات العربية التي اقتنتها المكتبة الوطنية الفرنسية بين سنتي 1884 و1924م وأشار إلى وجود هذه المجموعة المدعوّة غالبا مكتبة أحمدُو أو خزانة آرشينارد.

المكتبة العمرية: كم وأين؟

- في سنة 1950 قام الأستاذ ذو الأصول المجرية اليهودية جورج فاجدا (توفي 1981)، بنشر مقال عنوانه:" مساهمة في التعريف بالأدب العربي في إفريقيا الغربية" عَرَضَ فيه بشكل مسهب لوثائق هذه المكتبة. ثم نشر سنة 1953م مقالا آخر ضمّنه جردا لنفائس المكتبة، هو الأول من نوعه. وذلك في إطار الفهرسة العامة للمخطوطات العربية في المكتبة الوطنية الفرنسية، التي تمت إعادة نشرها، سنة 1967م، في دليل مصادر تاريخ إفريقيا، بإشراف من اليونسكو.
- وكان العالم النيجيري هنري فريديريك شارل اسميث، قبل أن يدخل الإسلام ويتسمى عبد الله سميث (توفي 1984)، قد لفت الانتباه، سنة 1959م، إلى أهمية هذه المجموعة، في مقال نشره تحت عنوان:" المخطوطات العربية مصادر لتاريخ السودان الغربي: أرشيف سيغو نموذجا".

المكتبة العمرية: كم وأين؟

- إلا أن الجرد التام التفصيلي لهذه المكتبة قد انطلق سنة 1979م، واكتمل سنة 1982م، وصدر سنة 1985م. وهو ثمرة سنوات طويلة من عمل فريق دولي من الباحثين من جنسيات مختلفة، حيث أشرف على إعداده الأستاذة:
  - ❑ التونسي نور الدين علي
  - ❑ والنيجري سيدي محمد محبو
  - ❑ وبمشاركة البروفيسور الأمريكي لويس برينير أستاذ تاريخ الأديان في إفريقيا

كما قام بتحرير النص

- ✓ لويس برينير المذكور مع الأستاذين:
- ✓ الفرنسي جان لويس تريو،
- ✓ والأمريكي الباحث الكبير ديفيد روبنسون.

المكتبة العمرية: ملامح عامة

- تمثل المكتبة العمرية إحدى أغنى خزانات المخطوطات العربية في إفريقيا جنوب الصحراء وأحسنها حظا من حيث ظروف الحفظ، وتضم 518 عنوانا، أي ما يمثل 120 ألف ورقة، وتزن أكثر من نصف طن.
- تعطي هذه المكتبة صورة عن الطرق التي سلكتْها العلوم والمعارف الإسلامية إلى إفريقيا الغربية، كما تعطيْنا صورة دقيقة عن التاريخ السياسي والإجتماعي لهذه المنطقة في القرن التاسع عشر الميلادي.
- تحتوي المكتبة مصادر التاريخ الإقتصادي إفريقيا الغربية كالوثائق الإحصائية لدافعي الزكاة ولرؤوس المواشي ولحصاد الغَلات فضلا عن إحصائيات لقطع السلاح وللذخيرة ولأعداد المقاتلين وقوائم بأسماء القُرى وعقود تجارية.
- توفر المكتبة مجموعة من الوثائق والمراسلات التي تؤطر وتشرح جانبا من نهاية إمارة أولاد امبارك في الشرق الموريتاني وفي شمال غرب مالي.
- كما تضم عددا هاما من مؤلفات الشيخ سيدي المختار الكبير وابنه سيدي محمد، وحفيديه الشيخ سيدي المختار الصغير وصنوه الشيخ سيدي أحمد البكاي.
- وفي المكتبة وثائق هامة تغطي مناطق تمتد من فوتا تورو إلى أراضي الهوسا مرورا ببلاد شنقيط وفوتا جالون وماسينا ومنطقة تنبكتو.

المكتبة العمرية: ملامح عامة

- منذ عدة سنوات بدأت المكتبة الوطنية الفرنسية في رقمنة عشرات آلاف المخطوطات والصور والمنمنمات المودعة في هذه المكتبة والتي وصلت لباريس من جهات شتى، ومنذ نهاية 2012 بدأت في رقمنة محتويات المكتبة العمرية، وما زالت رقمنة المخطوطات والوثائق مستمرة.
- ومن خلال اطلاعنا على ما نشر في الشبكة من طرف المكتبة الفرنسية فإن المكتبة العمرية تجمع ما يناهز الستمائة مخطوط بين المؤلفات المستجلبة من الفضاء الشنقيطي والمغاربي والأندلسي والمشرقي وبين المؤلفات المحلية المكتوبة بالخط الإفريقي السوداني المعروف محليا بالخط العجمي.
- وتجمع هذه المكتبة جميع المعارف العربية الإسلامية من عقائد وتفسير وعلوم قرآن وسنة ومصطلح الحديث، وفقه بأصوله وقواعده وأحكامه، وأدب عروض ولغة ونحو وصرف وبلاغة ومنطق وحساب وفلك... إلخ
- كما توجد مخطوطات تعكس طريقة التجميل والزخرفة المحلية، لا تصل إلى مستوى المنمنمات (**Miniature ou enluminure**).
- كما توجد بها الكثير من النصوص الشعرية والنثرية باللغة البولارية لكنها بالخط العربي.

من المراجع اللغوية الشنقيطية النادرة في المكتبة العمرية

- من اللافت للانتباه أن هذه المكتبة تحتوي نسخا نادرة من بعض التآليف الموريتانية في المجال اللغوي ومن ذلك:
- نسخة من الدلاصة أو "حبب الدلاصة في ترتيب التوضيح على الخلاصة"، والدلاصة من أقدم شروح ألفية ابن مالك في بلاد شنقيط، ومؤلفها اللغوي الفقيه المجود الرحالة منيره بن حبيب الله الشمشوي الألفغي (توفي 1163هـ/ 1749م) وهو عالم جليل ولغوي ماهر من إداجفاغه من تشمشة، انتقل من منطقة الگبلة إلى ولاتة فأكرمه الولاتيون وأجلوه وأخذ عنه أغلب من عاصره. والدلاصة في اللغة صفة للدرع وتعني إحكام نسجه. وقد طبعت الدلاصة هذه السنة 2020.
- ومنيره معاصر لانجبنان (المختار بن الأمين الألفغ-حيبلي) مؤلف "شافي الغليل في علوم الخلاصة والتسهيل" حيث توفي منيره 1163هـ وتوفي انجبنان 1160هـ، وهذا ما يجعلنا لا نتأكد أي شرحي الألفية هو الأول. ونسخة الدلاصة العمرية هذه نسخت بعد وفاة مؤلفها بما يقارب ثماني سنين.

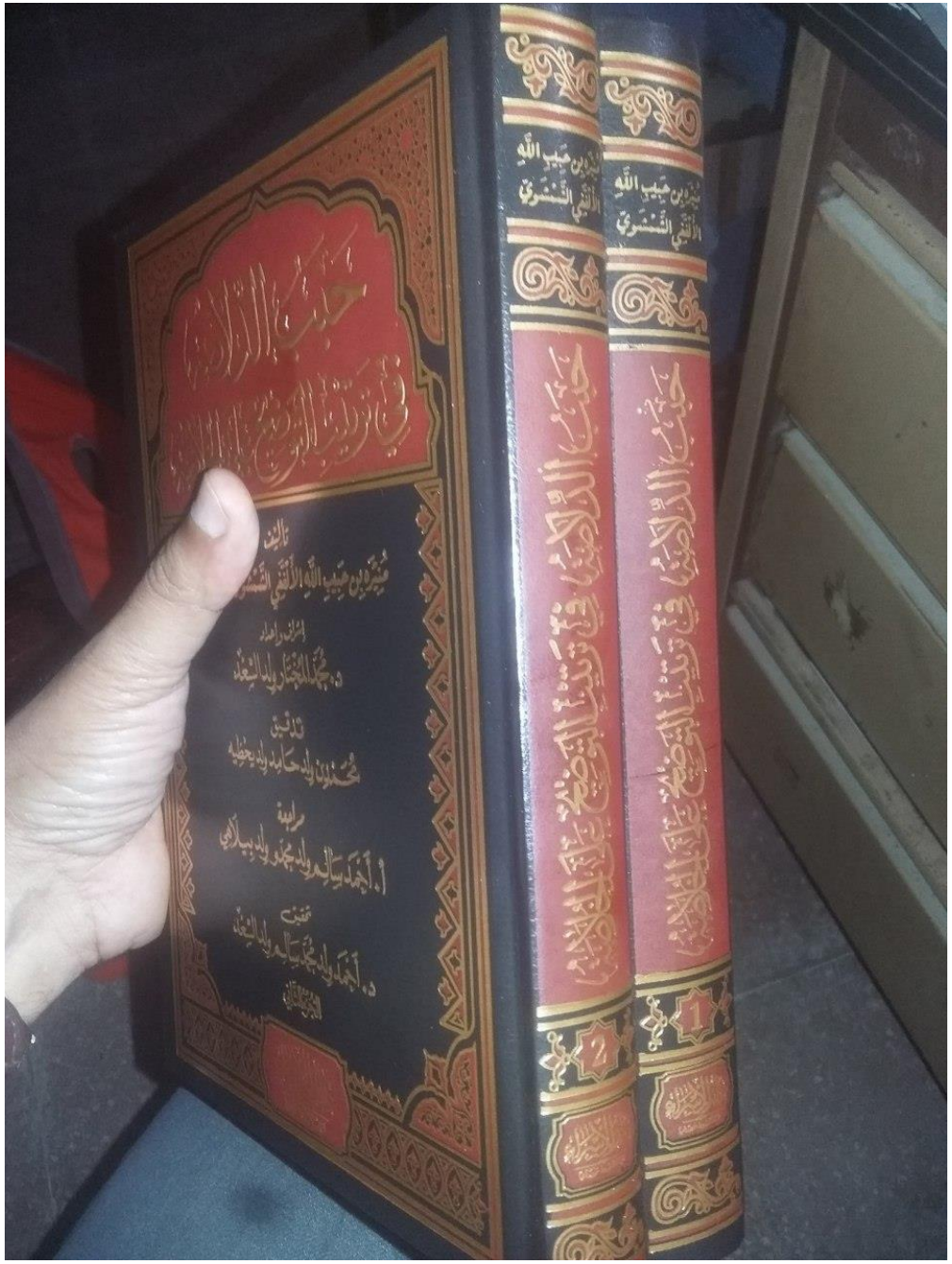
حبب الدلامة
في ترتيب التوضيح على الخلاصة
تأليف
منيره بن حبيب الله الألفي الشنقيطي
إشراف وإعداد
د. محمد المختار ولد السعد
تدقيق
محمدن ولد حامد ولد يحظيه
مراجعة
أ. أحمد سالم ولد محمدو ولد بيلاهي
تحقيق
د. أحمد ولد محمد سالم ولد السعد
الجزء الأول
1
2

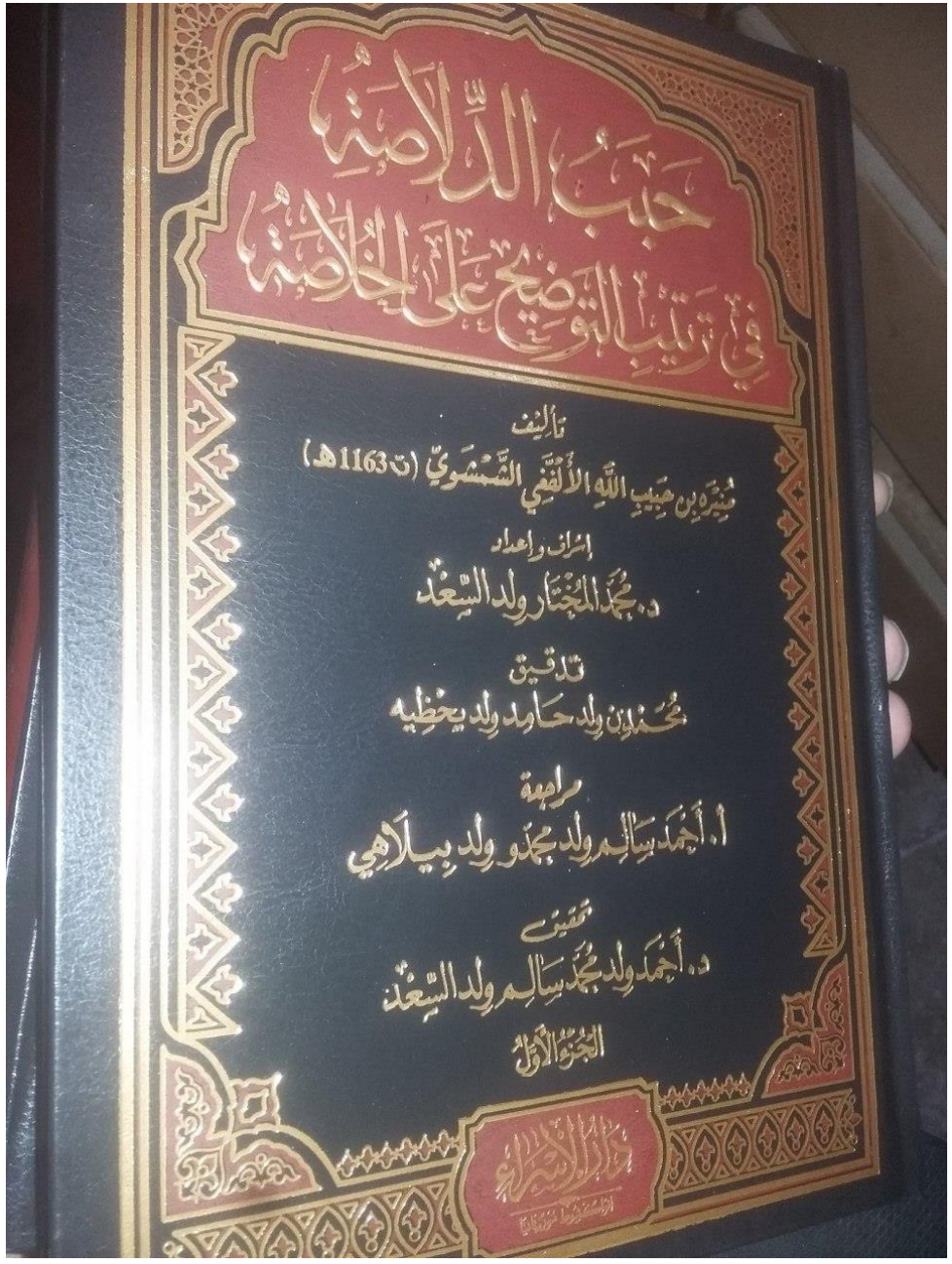
حبب الدلامة
في ترتيب التوضيح على الخلاصة
تأليف
منيره بن حبيب الله الألفي الشنقيطي (ت 1163 هـ)
إشراف وإعداد
د. محمد المختار ولد السعد
تدقيق
محمدن ولد حامد ولد يحظيه
مراجعة
أ. أحمد سالم ولد محمدو ولد بيلاهي
تحقيق
د. أحمد ولد محمد سالم ولد السعد
الجزء الأول

طرة ابن بونا .. ماذا تعني؟

- الطرة: من أهم تآليف ابن بونا بل من أهم التآليف الشنقيطية واسمها كما وضعه المؤلف: "الجامع بين التسهيل والخلاصه المانع من الحشو والخصاصه"، وهي قسمان:

✓**الاحمرار** وهو نظم مكتوب باللون الأحمر وشح به المؤلف خلاصة ابن مالك التي تكتب باللون الأسود (الاكحلال والاحمرار) ويزيد الاحمرار على ألف بيت، تناول فيه ابن بونا جميع أبواب النحو الواردة في ألفية ابن مالك، وزاد فصولاً لم يذكرها ابن مالك (الموصول الحرفي، والتاريخ، والقَسَم، والهجاء، ومخارج الحروف والإلحاق والقلب). وكأنه أعاد بهذا التوشيح إلى الألفية ما سطره ابن مالك في الكافية وفي التسهيل منبها ومؤولا ومفرعا، وكانا مصدريْه الأساسيين.

✓ **الطرة**: وهي مجموعة من الجمل المختصرة والتنبيهات الموجزة الموضوعة في الهامش، وتتعقب في أغلبها ما أورده ابن مالك من تقييدات وإطلاقات، ونقاط الوفاق والخلاف النحوية، وتبيين الشاذ والنادر من القواعد النحوية، وإيراد الشواهد على كل ذلك. وفي بعض الأحيان التوسع في التعريف ببعض الشعراء ونصوصهم. وتكون طرة خلاصة ابن مالك باللون الأسود وطرة احمرار ابن بونا باللون الأحمر. وقد تفنن النساخ في كتابة الطرة بدقة الخط وتحسينه، وميلان النص وجعله على أشكال هندسية مختلفة من مثلثات ومربعات ومستطيلات وأشباه منحرف كلما اقتضى الأمر ذلك. فقد استغل نساخ الطرة بمهارة ما توفره الأشكال الهندسية من جماليات المنظر في كتابة هذا النص. فإذا اجتمع حسن خط الناسخ مع ترتيب الطرة بلونيها وتجميلها وتنسيق أشكالها الهندسية كان النص في مظهره المرئي لوحة فنية غاية في الجمال.

طرة ابن بونا.. نص مركزي

- تحولت طرة ابن بونا بسرعة إلى مرجع الدراسات اللغوية في بلاد شنقيط، فتناولها طلابه وطلاب طلابه بالشرح والتعليق؛ شارحين الغامض، ومبينين الدقيق، ومخصيين العموم ومقيدين المطلق. فنشأت سلسلة من التآليف من بينها:
  - ❑ روض الحرون من طرة ابن بون لعبد الودود بن عبد الله الأشفغ حيبلي (توفي 1268هـ).
  - ❑ المواهب النحوية على الخلاصة والألفاظ البونية لسيد محمد بن حبت الغلاوي (توفي 1288هـ)، واختصرها ابنه الشيخ بن سيدي محمد بن حبت الغلاوي.
  - ❑ تنبيه الصغار في شرح الاحمرار لمحمد عالي بن سيدي بن سعيد الألفغ حيبلي (توفي 1310هـ/1895م).
  - ❑ بهجة الخيار على ألفية الاحمرار لمحمد يحيى بن سليمة اليونسي النعماوي (توفي 22 ذي الحجة 1354هـ/ 6 مارس 1936م)
  - ❑ تنبيه ما نعنون من الألفية وابن بون لمحمد تقي الله بن الشيخ ما العينين
  - ❑ منحة الجبار في شرح الاحمرار للمختار بن اندع كوري الحاجي.

طرة ابن بونا.. نص مركزي

- القول المختار على الألفية والاحمرار وهو شرح طرة ابن بونا للسلطان المغربي مولاي عبد الحفيظ بن الحسن الأول.
- عقل الشوارد على شرح الشواهد للشيخ محمد بن الغزالي الشقروي (ت 1362هـ).
- العين الثرة فيما يخفي من الطرة محمد مولود بي أحمد فال اليعقوبي (ت 1323هـ).
- شرح الاحمرار لمحمذن فال بن أحمدو فال التندغي.
- شرح الاحمرار لمحمد محمود بن أحمد بن الهادي اللمتوني.
- شرح المرابط بن أحمد زيدان الجكني للاحمرار (1335هـ).

طرة ابن بونا.. نص مركزي

ومن المؤلفين الذين كتبوا حواشي على الطرة:

❖امحمد بن ألفغ الديماني الأبهمي المتوفى سنة 1335 هـ. وهو صاحب الأبيات الشهيرة:

في الفقه و النحو شيخي لا نظير له ۞ و كل قَرْمٍ إلى إقرائه قَرِمُ

فإن أتت طرة المختار يُقرئها ۞ حتى يرى الناظرون النارَ تضطرم

و إن أتاه خليل يوم مسألة ۞ يقول لا غائب مالي و لا حَرِمُ

أنا الذي قال هذا البيت لا ابنُ أبي ۞ سُلمى و شيخي به المعني لا هَرِمُ

❖زياد بن حامدت الديماني الأبهمي المتوفى سنة 1248هـ نظم ما بقي على ابن بونا من مسائل التسهيل في نظم مستقل يُعنون أبوابه بالمتروك فيقول مثلا: متروك المبتدأ أي ما تركه ابن بونا من مسائل التي تعرض لها في التسهيل.

طرة ابن بونا.. نص مركزي

- شرح محمد سالم بن الشين الإدكوجي نسبا الحسني خؤولة ووطنا،
- شرح الشيخ أباه بن عبد الله العلوي وهو تسجيل التكرار بشرح الاحمرار، وقد قدمه الطالب الشريف بن أحمد محمود لأطروحة دكتوراه دولة في الآداب في جامعة محمد الأول بوجدة بالمغرب سنة 1998-1999.
- وقام الباحث محمد محفوظ بن أحمد سنة 2003 بنشر كتاب "ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا في علوم النحو والصرف" وأضاف في الهامش الأسفل أنظاما تحتوي شروحا وزيادات كانت المحاظر المتفرعة عن محظيرة يحظيه بن عبد الودود تستغها في تدريب الطرة وخصوصا محظرة الفريوه وشيخها محمد عالي بن نعمه المجلسي أحد أبرز تلامذة يحظيه.
- حقق زميلنا د المختار بن محم (مدقق في الجزيرة) بداية الطرة الى نهاية باب الحال وجاء تحقيقه في حوالي 900 صفحة.
- ومن آخرها تقريب طُرَّة ابن بونا على ألفية ابن مالك في النحو، لأحمد بن محمد المامي اليعقوبي ، وقد طُبِعَ في الدار البيضاء بالمغرب ، بعد أن نال جائزة شنقيط للآداب لعام 2005.
- وتوجد مرفوعا على موقع شذرات شنقيطية لحفيد المؤلف أحمد بن مزيد البوني الشنقيطي متن الطرة و الاحمرار، وفي بعض المواقع الأخرى.

أقدم نسخة مخطوطة من طرة ابن بونا موجودة بباريس

- هذه النسخة هي أقدم نسخة معروفة من طرة ابن بونا، وقد كتبها مالكها محمد بن سِلَّه بن بوب بتاريخ يوم الجمعة يوم عاشوراء 1190هـ/ 1 مارس 1776م؛ أي قبل وفاة مؤلفها المختار بن بونه بثلاثى عقود. ويبدو أن النسخة انتقل ملكها بعد ذلك إلى شئثَ بن محمود دبَّ جومُ، باشتراء من أحمد بن الإمام سلّ.
- والموجود منها بالعمرية من قول ابن بونا في المعرب والمبني:

وافتحْ لخفةٍ وللأصل كذا ۞ فَرْقٌ وإتباعٌ فراع المأخذا

ولعل ناقلها من أسرة سِلَّه التينبكتية المشهورة بالعلم، والتي من أعلامها: العالم الفقيه المحدث النحوي المتفنن سيدي محمد بن الحاج سِلَّ السوداني (ت1140هـ)، والعلامة عتيق بن سِلَّ (1067هـ)، والعلامة سيدي محمد التينبكتي بن محمد بن محمد سِلَّ (1050هـ)، العلامة علي سِلَّ (ت1013هـ).

صورتا الصفحتين الأولى والأخير من أقدم نسخة مخطوطة من الطرة

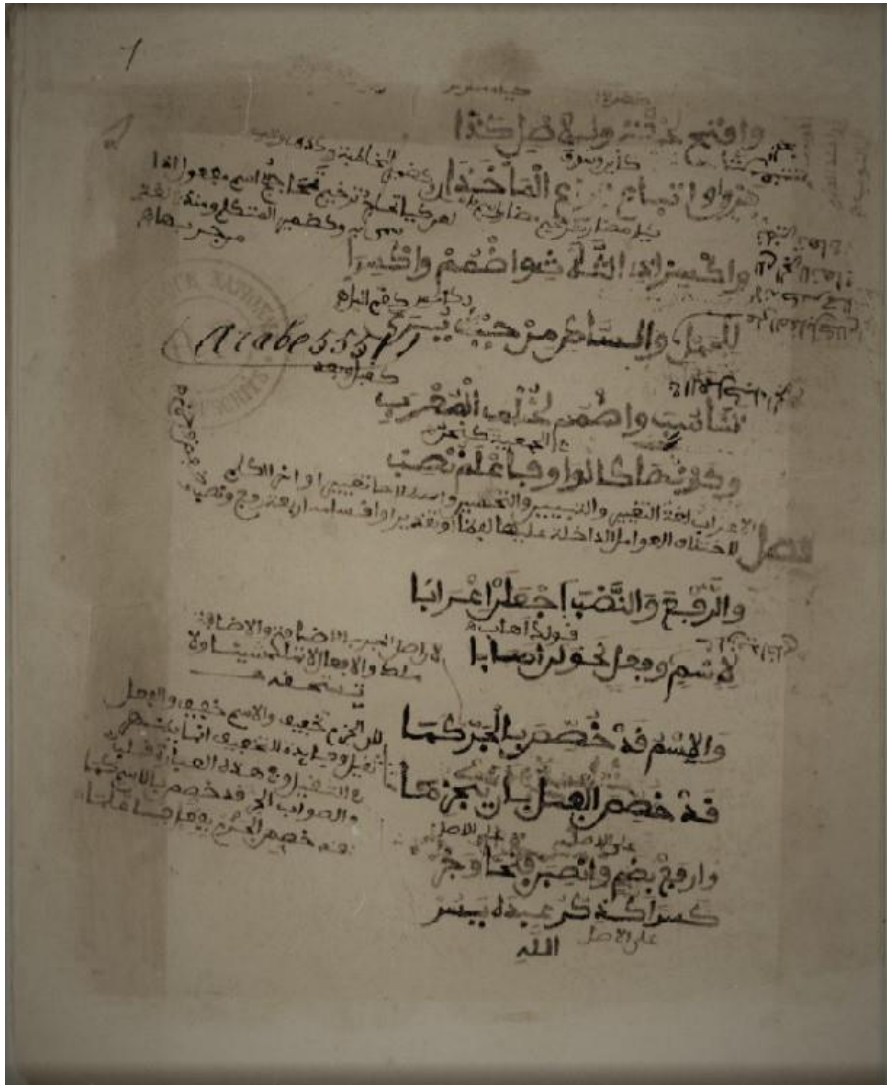

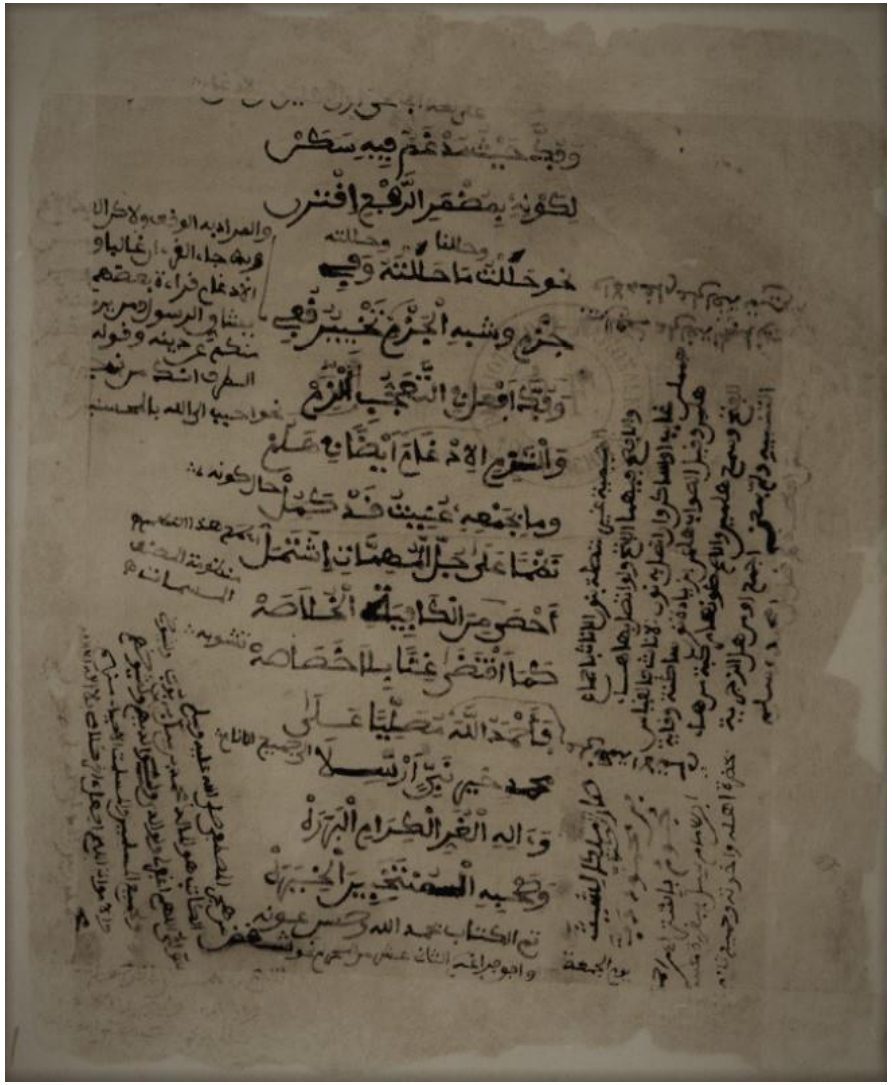

نسخة أخرى قديمة من طرة ابن بونا موجودة بباريس

ومن نسخ الاحمرار الموجودة بالعمرية نسخة خطها الحسن بن الشيخ جم، وانتهى ناسخها من خطها بتاريخ 15 ربيع الأول 1234هـ/ 10 يناير 1819م؛ أي بعد وفاة المختار بنحو خمس سنين.

ومن نسخ الاحمرار الموجودة بالعمرية نسخة لم يكتمل وضع طرتها، وناسخها هو: عبد الرحمن بن محمد مولود بن الأمين بن المختار الكنتي نسبا.

وهنالك نسخة رابعة بخط جميل وتنتهي عند باب العطف.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال محمد بن مالك أحمد ربه الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه مقاصد النحو بها محويه

تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضى بغير سخط فائقة ألفية ابن معط

وهو بسبوقها إياه تفضيلة مستوجب ثنائي الجميلة

والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الآخره

2

الكلم وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

بالجر والتنوين والنداء وأل ومسند للاسم تمييز حصل

ثم يقول الجاكي البوت المجرد العاري من الفنون

لما رأى الترك الزمان ينظم هنالك التسهيل فيه قدم

وكان قد أولع بالإفاده للانام أعظم العباده

فميز الفرد الخامل الذكر من المركب بنظم داك الباهر

فصار بين نحوي هذا الأبيه بحر الجلالة شهيه

لكن بينه بالاختصار فأصبحا كالدر وطرز الأزهار

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما يسروا ولا تعسروا يسر ولا تعسر وتم بالخير
ومن الشرائد على كل شيء قدير وأحوال وأفوض أمري إلى الله العلي
الحكيم اللهم يا ميسر كل عسير ويا أنيس المحاصين هب لنا ما
يسعدنا ويعيننا مما لا يرضيك إنك على كل شيء قدير عونك يا معين

مباني كذا كذا بتراء مهموز اللام
الجامع بين التسهيل والخلاصة
المانع من الحشو والخلاصة

قال محمد هو ابن مالك
أحمد الله حمدا يملأ
محلنا على الرسول المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
واستغفر الله لي وله
مفاخر النحوية
تغرني الدنيا وأهلها وتبسط المنزل

وتعطر رضى بحر بسمه
الإمام العلامة
فايقة العينة ابن مخلد
وهو مشوحي فعيلا
مستوحى ثنائي الجميلا
والله يغض بهما شبابي
ولدعه رجتاي خير

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مركب كاستقم
لي حرف الكلم
بعده كلمة والقول عم
وكلمة بها كلام قد نوه
بالجر والتنوين والنداء ول
ومسند للاسم يسم حصل
وهو لغير أو معنى وهو
حالية وضعا وسما انتظم
وثلثه الثم واحده وأفعل مستلف المسؤلة اذكرا

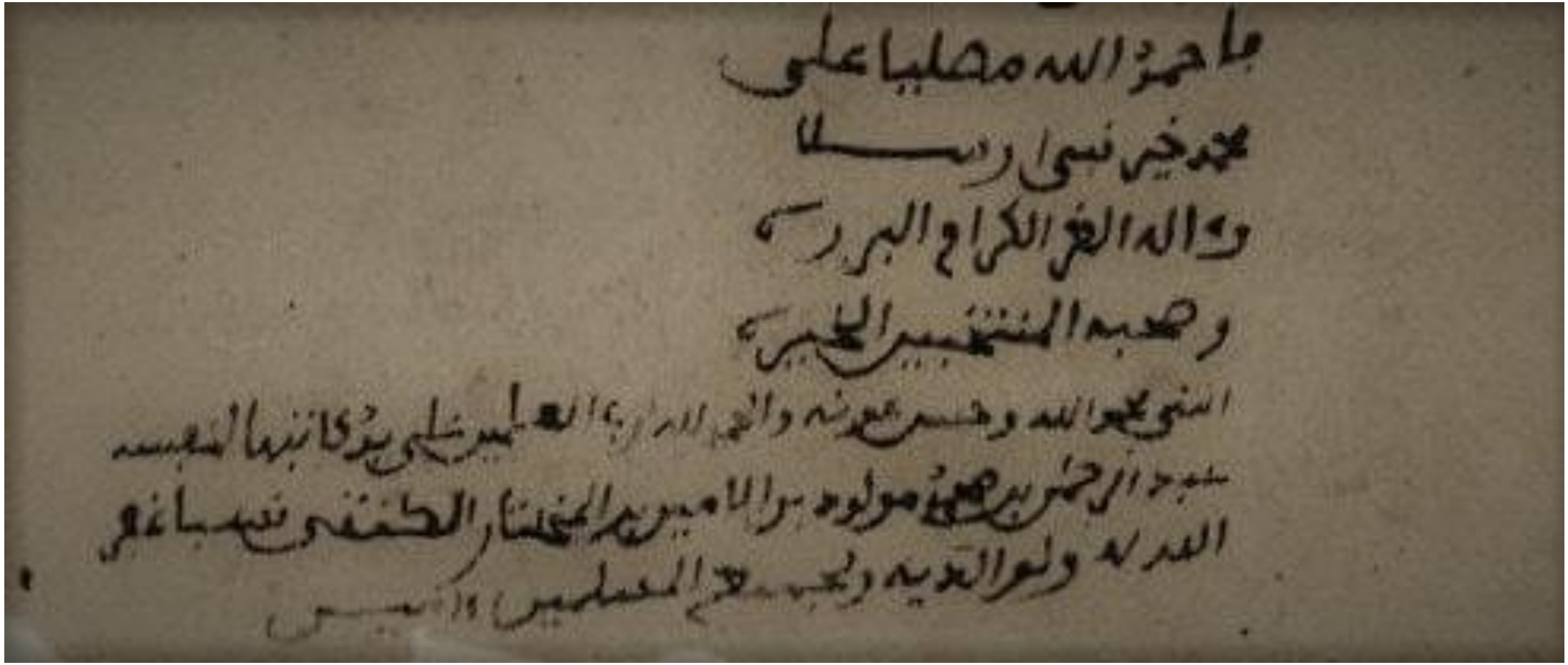

ما الذي تضيفه النسخ الباريسية من طرة ابن بونا

- تعتبر النسخة الأولى (نسخة محمد بن سِلَّه بن بوب التنبكتي) أقدمَ نسخة معروفة اليوم من طرة ابن بونا، فقد كتبت قبل وفاته بتسع وعشرين سنة. وميزتها أن طررها وحواشيها موجزة تقتصر على الشرح والتبسيط دون كثير من التطويل. فهي على هذا الأساس من أوائل النسخ التي صدرت عن المؤلف. ولعلها قريبة في بنيتها وطريقة عرضها من طرة المختار بن حبيب الصغير التي سنتحدث عنها قريبا.

ما الذي تضيفه النسخ الباريسية من طرة ابن بونا

- أما النسخة الثانية (نسخة الحسن بن الشيخ جم) فهي على نفس نسق السابقة من حيث الإيجار والاختصار، وأبرز ما فيها أنها أدمجت عند بداية الاحمرار الأبيات الرجزية التي تنسب للمصطفى بن جمال التندغي الشگاني أو ينسب له اثنان منها، والمصطفى أحد تلامذة ابن بونا. والرجز المذكور هو:

ثم يقول الجكني البوني ۞ مجدد العافي من الفنون
لما رأى ترك الذي لم ينظم ۞ هنا من التسهيل غير قيِّم
وكان قد أولع بالإفاده ۞ لأنها من أعظم العباده
فحين إذ رجا من الخلاق ۞ مغفرة بنظم ذاك الباقي
فصَّل بين نظم ذي الألفيَّهْ ۞ برجز ألفاظه شهيَّهْ
لكن يميز بالاحمرار ۞ فأصبحا كالروض ذي الأزهار

ما الذي تضيفه النسخ الباريسية من طرة ابن بونا

وهناك ملاحظات بخصوص هذه النسخة الثانية وهي:

❖ أولا: هذه الأشطار الرجزية نجدها في بعض الطرر غير مدمجة في النص، فهل دمجها هنا في هذه النسخة تجوز من الناسخ أم أنه سار على نهج بعض طلاب ابن بونا ممن اعتبر نص الطرة مفتوحا قابلا للزيادة لا من طرف المؤلف فقط، بل أيضا من طرف الطلاب.

❖ ثانيا: أن مدرسة المختار بن بونا خلقت ترابطا وثيقا بين مناطق الفضاء الشنقيطي؛ حيث يقول ناظم في أقصى غرب البلاد أبياتا فنجدها عند ناسخ في أقصى شرقها.

- نسخة عبد الرحمن بن محمد مولود الكنتي فا تختلف عن السابقتين من حيث الإيجاز على أنها ناقصة كما ذكرنا. ولصاحبها نصوص نسخها توجد بالمكتبة العمرية مثل نظم الخزرجية في العروض وشرحه.
- أما النسخة الرابعة بخط جميل وتنتهي عند باب العطف. وهي نسخة توسعت جدا في الطرر وأدمجت فيها الكثير من الفوائد والشواهد والنكت، وهي تشبه إلى حد بعيد نسخ الطرة المتفرعة عن محظرة يحظيه بن عبد الودود إلا أنها ليست من تلك الطرر فهي سابقة على مدرسة على يحظيه في الزمن وإن كانت تتشابه معها في كثير من الحيثيات التي سنقف عليها. وهذه الطرة بحاجة إلى بعض نبهاء الطلاب ممن يمكنهم أن يعرفوا من خلال بنيتها ومعلوماتها الغزيرة شيئا عن مصدرها.

ابن انبوجه العلوي وطرة ابن بونا

- ذكر ابن انبوجه في مقدمته لشرح وسيلة السعادة معطيات مفيدة عن طرة ابن بونا فتحدث عن الفروق بين نسخ الطرة في زمنه في النصف الأول من القرن الثالث عشر وأسباب تلك الفروق وكون نسخة سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم (توفي في ربيع الثاني 1249هـ/ الموافق أغسطس-سبتمبر 1833م ذاكراً من بين من أخذوا عن ابن بونا:
- سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، قرأ عليه الألفيتين: الخلاصة وتكميل ابن بونا عليها من التسهيل الآتي ذكره. وعنده نسخة من الطرة البونية صحيحة، مع أنها مخالفة لجميع النسخ. وأخبرني الثقة عنه أنه غيرها نحوا من ثلاثين مرة، ولا تكاد توجد منها نسخة صحيحة.
- ونسخة شيخنا سيدي محمد بن سيدي أحمد بن حبت الغلاوي الشقيطي التي شرح عليها الطرة شرحه الكبير المتكفل بجميع المهم من النحو مخالفة لجميع النسخ لا سيما نسخة سيدي محمد الصحيحة التي هي آخر نسخة. وتخالف جميعَ النسخ أيضا نسخةُ شيخنا العلامة السالك بن البشير بن عمَّار العلوي التي شرح عليها احمرار المؤلف أقرب لهذه النسخة الأخيرة.
- وأما نسخة شيخنا العلامة محمد البار بن شيخ شيوخنا عبد الله بن أحمد بن الحاج حمي الله الغلاوي التي شرح عليها الطرة أيضا شرحه النفيس جدا فهي مخالفة للجميع. **ومنشأ ذلك، والله أعلم، كثرة تقليب المصنف إياها، وكثرة طرو الزيادات عليها.**

التكامل بين ابن انبوجه وبين محمد الله بن الصديق الجكني

- كلام ابن انبوجه العلوي في مقدمته لشرح وسيلة السعادة عن نسخ طرة ابن بونا التي كانت معروفة في تگانت وفي آدرار في النصف الأول من القرن التاسع عشر مفيد جدا ودقيق وهو غير قريب في معناه من نص رواه الباحث المتميز وحفيد ابن بونا أحمد مزيد بن عبد الحق عن العالم المدرس المؤلف محمد عبد الله ولد الصديق الذي يقول ما نصه:
- أخبرني شيخنا وشيخ مشايخنا العلامة المعمر المتبحر في الفقه والعربية محمد محمود بن سيدي أحمد بن محمد عينينا بن أحمد بن الهادي اللمتوني نسبا التمدكي وطنا أن المختار بن بونا صدرت عنه طرتان على الألفية والاحمرار إحداهما أطول من الأخرى، فالطولى برواية بُلا الشقروي، والقصرى برواية المختار بن حبيب الجكني. ثم قال شيخنا المذكور: وأنا قد درست الثانية وأخذتها عن شيخي محمد بن إبراهيم المنصوري وهو أخذها عن شيخه المختار بن ابِّيَّ الجكني وهو أخذها عن شيخه المختار بن حبيب الجكني وهو أخذها عن شيخه المختار بن بونا الجكني والتنصيص على النسبة في المواضع كلها من كلام شيخنا رحمه الله.

التكامل بين ابن انبوجه وبين محمد الله بن الصديق الجكني

هذا ولست أعرف الآن التاريخ الهجري الذي أخبرني فيه هذا الخبر ولكنني أعلم أنه كان في الأشهر الأولى من سنة 1956 بالميلادي وأنه كان في فصل الربيع الذي بين الشتاء والصيف، وكان الشيخ وحيه في ذلك الوقت بالموضع المسمى: التِّشِليتْ الخضراء الواقعة في الواد الأبيض الذي يشق آفطوط متجها إلى الجنوب الغربي (فيما أعتقد) حتى يلتقي بالواد الأخضر حيث يكونان واديا واحدا يصب في النهر الذي يسميه الناس نهر السينغال.

وقد كنت في تلك الأيام عند شيخنا المذكور، أدرس عليه الألفية والاحمرار والطرة، وكان رفيقي في هذه الدراسة رجل فاضل من قبيلتنا وهو دحمان بن اجدود من بطن القواليل (لكواليل) ثم من فخذ أولاد الحاج المعروفين بالعلم والفضل وكان هو ابنهم حقا دينا وعلما وخلقا. اللهم ارحمنا ووالدينا ووالديهم وأشياخنا وأشياخهم والمؤمنين والمؤمنات. آمين كتبه في غرة المحرم سنة 1417هـ محمد عبد الله بن الصديق.

وهذا النص في نهاية الجزء الأخير من مصورة من طرة ابن بونا.

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

يتضح من نصي ابن انبوجه وابن الصديق أن طرة ابن بونا متعددة من حيث الطلاب الذين أخذوها في البداية عن المؤلف، ومتنوعة من حيث نوعية الطرر والحواشي. ولعل ما رواه محمد عبد الله بن الصديق يسمح لنا بالقول إن ابن بونا كان له منهجان في الشرح والتعليق. منهج الاختصار والتركيز ومنهج التطويل والبسط. ومن أهم من أخذ بالمنهج الأول:

- ✓ تلميذه **المختار بن حابيب الجكني** وهو حلقة أساسية من حلقات الأسانيد النحوية في بلاد شنقيط، حيث تفرعت من مدرسته مدارس عديدة في عدة مناطق من البلاد. فممن أخذ عنه المختار بن اِبِّيَّ الجكني الموساني دفين انشغدي شمال شرقي آجوير تجكانت وجنوب شرق بتلميت (يمكن تسمية هذا السند بسند المختارين، فأساسه ثلاثة (ثلاثة بالنسبة للطرة وأربعة بالنسبة لغيرها من الفنون) رجال كل منهم اسمه المختار: المختار ولد ابيَّ الجكني المساني عن المختار بن حابيب "الصغير" الجكني الرمضاني عن المختار بن بونا الجكني الزلمطي).

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

وعن المختار بن ابيَّ أخذ محمد فال بن بابه العلوي "أباه" علما، وكان دولته محمد بن إبراهيم المنصوري (من أولاد منصور من البراكنة) وقد أخذ ابن إبراهيم البركني، دفين بوسديره، عن اباه الطريقة التجاني. وأخذ عن المختار بن اِبّيَّ الجكني اباه بن النحوي وأخذ عنه محمد محمود بن عينينا بن أحمد بن الهادي اللمتوني التمدكي ومحمد محمود بن يداده الحسني. وأخذ عنه ابدَّ بن سيدي أحمد بن محمود العلوي ومحمد بن بدي العلوي ومحمد الحبيب بن امرابط الغلاوي. وتشعبت من هذه السند مدارس في آفطوط وتكانت والكبلة.

وقد علق عن المختار بن ابيَّ في طرته المحفوظة عند أحفاد تلميذه محمد الحبيب بن المرابط الغلاوي في النباغية تحقيقات نحوية نقل منها د محمد المختار بن اباه نموذجا في كتابه تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب.

وتندرج ثلاث نسخ من طرر المكتبة العمرية في هذا السياق، فهي طرر مركزة موجزة. ولعلها من أوائل من صدر عن المؤلف.

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

إذن الطرة التي رواها المختار بن حابيب عن ابن بونا ورواها عنه تلميذه المختار ابّيَّ من الطرر الأوجز والأكثر اختصارا، وتعرف في الأوساط المحظرية باسم "امليويحه" كما تعرف الطرة الأسع والأكثر بسطا باسم "أم الحواشي" كما سنرى. ولذلك فهي تخلو من بعض الزيادات فليس فيها مثلا: الخمسة والثلاثين بيتا التي أوردها السالك بن عمار العلوي في نهاية احمرار جمع التكسير. وسندها واضح بينٌ فأصلها نسخة المختار بن حبيب الجكني الرمظاني وهو أحد طلاب المختار بن بونا المباشرين، وقد رواها عنه المختار بن حبيب الجكني وانتشرت في البلاد وذاعت، وتندرج ثلاث نسخ من طرر المكتبة العمرية في هذا السياق، فهي طرر مركزة موجزة، كما رأينا.

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

أما منهج التطويل والبسط فمن أشهر من أخذه عن المختار بن بونا تلميذه بُلا بن الفاضل الشقروي كما قال محمد عبد الله بن الصديق. وعن بلا أخذ شيوخ كثر منهم: اجدود بن أكتوشني العلوي (توفي 1289هـ/ 1871م) وهو شيخ اللغوي الشهير محمد بن التلاميد التركزي (توفي آخر يوم من 1905م). وعن بلا أخذ عبد الودود بن عبد الله الأشفغ حيبلي وهو شيخ الحسن بن زين القناني (توفي 1315هـ/1898م) كما أن الحسن أخذ عن بلا مباشرة، وعن الحسن أخذ يحظيه بن عبد الودود الجكني (توفي 1359هـ/1940م).

ولعل طرة سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم التي نوه ابن انبوجه بتطويلها تندرج في هذا المنهج وهذا النوع من الطرر البونية.

فالطرر التي على هذه الشاكلة أكثر بسطا في العبارة وأكثر طولا في التناول والتي تعرف باسم "أم الحواشي"، ويقال إن بعضها غير صادر عن المختار بن بونا، ولم يكتبه، بل هي مما زاده الطلاب وكتبوه، (طرة تندغماجك مثلا). وأغلب الطرر التي اطلعت عليها والتي تنتمي إلى مدرسة بلا بن الفاضل الشقروي عن ابن بونا فيها نقص الأبيات الخمسة والثلاثين المذكورة فوق.

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

يقول اللغوي الشهير محمد محمود بن التلاميد ذاكرا سند النحوي إلى ابن بونا:

ولم يشعر المختار منشي احمراره ۞ ونفع عباد الله من نحوه الطم
ولاشيخه انجبنان من كان عنده ۞ له فتح الرحمن في النحو في الحلم
ولا ابن ابنه عبد الودود الذي غدا ۞ له نحوه إرثا صباحا بلا قسم
ولا شيخه بلا ولا ابن ابن حبيبنا ۞ ولا حرمة الرحمن ذو العلم والفهم
ولا شيخنا البحر الخضم جدودنا ۞ ولا شيخه أبوه ذو العلم والحلم

زيادات خاصة في بعض الطرر

هنالك صيغة قليلة التداول من طرر ابن بونه ولعل أصلها طرة تلميذه السالك ولد عمار ولد الإمام العلوي، وهو أحد شراح الطرة، وهي أكمل طرة وأوسعها، مع جهلنا ببعض تفاصيلها. وهي النسخة الوحيدة التي فيها الأبيات الخمسة والثلاثين المذكور في طرة جمع التكسير.

والواضح أن نسخة الراجل ولد داداه الأبييري قد تكون فرعا من نسخة السالك ولد عمار، أو جمعت بين نسخة بلا (عن طريق سند يحظيه) وبين نسخة السالك ولد عمار اعتمادا على شرح السالك للألفية الموجود.

وفضلا عن الخمسة والثلاثين بيتا الملحقة باحمرار جمع التكسير هنالك بابان ألفهما ابن بونا متأخرا وليسا في نسخ الطرة الأولى. وبعض المحاظر تدرسهما منفصلين وهما: باب الهجاء وباب التقاء الساكنين. فمحظرة يحظيه بن عبد الودود وما تفرع عنها من محاظر تدرسهما منفصلين عن الاحمرار ربما لكونهما ألحقا بالتأليف في مرحلة متأخرة. والكثير من نساخ الطرة المتقدمين والمتأخرين لا يدخلهما في الطرة. وفي النسخة الباريسية التي هي أقدم ما بأيدينا لا يوجد هذان البابان، وليس فيها زيادة جمع التكسير.

زيادات خاصة في بعض الطرر

ويقول هارون بن الشيخ سيديا (توفي 1977) في كتابه الأخبار وهو يتحدث عن العلامة سيدي محمد "الراجل" ابن داداه: "وليس في طرة الراجل الموصوفة المذكورة باب التقاء الساكنين، الذي كان من حقه أن يكتب قبل جمع التكسير بعد انتهاء احمرار المقصور والممدود، ولكنه كتب بعد قول ابن بونا:

وقدروا تسمية الجزء بكل ۞ فالجمع في مكان غيره قبل

باب التقاء الساكنين لا يلتقي الخ

وهو الذي وجد بخطه آخر الجموع من قول ابن بونا:

ولا يفك غير ما في المفرد ۞ يفك نحو مهدد وقردد

إلى باب التصغير، ومعه طرته، وهو تسع وعشرون بيتا، وكنت أول من ألحقه في محله من نسختي من طرة ابن بونا التي نقل لي محنض أشفغ الديماني".

ويعلق هارون بن الشيخ سيديا قائلا: وقد ثبت في شرح السالك بن البشير الغلاوي (المقصود السالك بن عمار العلوي) للاحمرار، وسقط من شرح معي المسمى التنبيه للاحمرار، كما سقط من شرح الاحمرار المسمى المواهب لابن حبت الغلاوي الشنقيطي، وسقط من سائر نسخ طرة ابن بونا.

طرة/طرر ابن بونا.. التشابه والاختلاف

وفي طرة محمدُ ولد عبد الله الله الجكني الملقب تبو وكذلك في طرة أهل داداه النسخة المتوسعة (طرة العباد) يوجد هذان البابان، وهما جزء من الطرة لأن خاتمة الاحمرار لا توجد إلا فيهما وهي قول ابن بونا:

هنا انتهى ما رمت من فوائد ۞ نظما على نظم الإمام الماجد

محمد بن مالك الزكي ۞ العالم العلامة الولي

والحمد لله على إكماله ۞ ثم على محمد وآله

وصحبه الصلاة والسلام ۞ ما انجاب عن سنا ذكا الظلام

وما حنى الحف به من أرسله ۞ لا رب غيره ولا شريك لهْ

الخاتمة

في الختام يمكن أن نقول إن مدرسة المختار ولد بونا قد غيرت طبيعة الدرس اللغوي فحولته من الطبيعة التبسيطية إلى المستوى المتخصص، ومن تجاوز تدريس القواعد إلى البحث في أصول النحو والنظر في الخلافات النحوية وترجيح الأقوال والنظر في الأصول.

وقد ساعدت السجالات العديدة التي كان ابن بونا طرفا فيها سواء مع المجيدري ومن معه أو مع الشيخ سيدي المختار الكنتي في تنقيح ابن بونا لتآليفه وحرصه على تجويدها وتهذيبه. فكثرة المنتقدين مفيدة لأنها تشكل رقيبا.

كما لا نستبعد أن تكون مدرسة ابن بونا قد ساهمت في تكريس الوجه العربي للمجال البيظاني.

كما أنها تجربة غنية جدا وملهمة جدا فقد أسست لظهور مدارس نحوية متخصصة في اللغة وعلومها.

استعراض بعض نماذج الطرة

- طرة من مكتبة أهل الشريف عبد المومن (تيشيت)
- طرة ممو بن عبد الحميد الجكني (لكويسي)
- طرة الشيخ أحمدو بن محمذ فال الحسني (تنجغماجك)
- طرة الحسن ولد أبا الجكني (لكويسي)
- طرة أهل عدود (أم القرى)
- طرة عبد القادر بن أبا الجكني (آجوير)
- طرى الحسين بن حموه الشقوي (التوفيق/ الخط)
- طرة العباد بن اجدود (بوتلميت)
- طرر المكتبة العمرية (باريس)

أشكركم على الاستماع والمشاهدة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته